مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (1)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (1) 2014

الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت في الارتقاء بالمستوى التحصيلي لتلامذة مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور

الدكتور هاني عمران*
الدكتورة أمل دكاك**
فتاة صقر***

(تاريخ الإيداع 9 / 5 / 2013. قبل للنشر في 30 / 1 / 2014)

□ ملخّص □

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مختلف الصعوبات التي تواجه مسألة التكامل بين المدرسة والبيت والتي تؤثر على المستوى التحصيلي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المعلمين، وأولياء الأمور. وكذلك التعرف على الفروق في الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور وفق المتغيرات المدروسة. اشتمل البحث على عينتين، شملت الأولى معلمي مرحلة التعليم الأساسي البالغة (780) معلماً ومعلمة، على حين شملت الثانية أولياء الأمور لتلاميذ معلمي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية البالغة (578) ولي أمر للعام الدراسي 2012/2011، ولتحقيق هدف البحث صممت استبانة احتوت على (30) فقرة تتعلق بالصعوبات قسمت إلى ثلاثة مجالات. حيث بينت نتائج البحث أن الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت والمؤثرة على التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي عالية من وجهة نظر المعلمين، وكذلك من وجهة نظر أولياء الأمور. وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات حول الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت، وكذلك تبعاً للمرحلة التعليمية؛ ووجود فروق دالة إحصائياً بين أولياء الأمور (الذكور والإناث)، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين أولياء الأمور تبعاً للمستوى التعليمي. ووجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين وأولياء الأمور. وقدم البحث مقترحات عدة أهمها: تطوير أساليب الاتصال بين المدرسة والأسرة، وتفعيل دور مجالس أولياء الأمور والمعلمين في المدرسة.

الكلمات المفتاحية: المدرسة، البيت، التلاميذ، التحصيل الدراسي، مرحلة التعليم الأساسي.

* أستاذ مساعد – قسم علم الاجتماع– كلية الآداب والعلوم الإنسانية– جامعة دمشق– دمشق– سورية.
** أستاذ مساعد – قسم علم الاجتماع– كلية الآداب والعلوم الإنسانية– جامعة دمشق– دمشق– سورية.
*** طالبة دراسات عليا (دكتوراه)– قسم علم الاجتماع– كلية الآداب والعلوم الإنسانية– جامعة دمشق– دمشق– سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (1)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (1) 2014

Difficulties That Face Integration of School and Home in Raising the Achievenment Level of Students of Basic Learning Stage in Lattakia from the Prospective of Teachers and Parents

Dr. Hany Amran*
Dr. Amal Dkak**
Fatat Saker***

(Received 9 / 5 / 2013. Accepted 30 / 1 / 2014)

□ ABSTRACT □

The search aims to identify the difficulties that face integration of school and house in raising the achievement level of the students of basic learning stage in Lattakia from the prospective of teachers and parents. It also tries to identify the differences of problems facing that integration from the perspective of teachers and parents according to studied variables. The search included (780) teachers and (578) parents in the school year 2011/2012. A questionnaire of 30 items was devised addressing three kinds of difficulties. Results showed that there were some statistically significant differences between male and female teachers regarding the difficulties, and according to the educational stage. There were also some differences between male and female parents, and some statistically significant differences between male and female patents according to the educational level, and between teachers and parents. The research put forward the following recondition: there is a need for developing communication methods between school and family and for activating parents and teachers assemblies in schools.

Keywords: School, House, Students, educational achievement, Basic educational stage.

*Associate Professor, Department of Sociology, Faculty of Arts and Humanities, Damascus University, Syria.
**Associate Professor, Department of Sociology, Faculty of Arts and Humanities, Damascus University, Syria.
***Postgraduate Student, Department of Sociology, Faculty of Arts and Humanities, Damascus University, Syria.

مقدمة:

تعدُّ مؤسستا الأسرة والمدرسة أولى المؤسسات المعنية بالتربية والصقل الاجتماعي، كما تؤديان دوراً فاعلاً في عمليات الضبط الاجتماعي والرقابة والتنشئة الاجتماعية. فالعلاقة بين الأسرة والمدرسة علاقة تكاملية تبادلية، فالأسرة هي المورد الأساسي للمدرسة (التلميذ)، والمدرسة تتناول التلاميذ بالتربية والتعليم، بما يتلاءم مع قدراتهم ومهاراتهم وبالشكل الذي يتطلبه المجتمع. فالمدرسة تساعد على تربية الطفل إلى جانب الأسرة، فهي تكون شخصيته وتوجهه إلى اكتساب سلوكيات سوية أم غير سوية، وكذلك الأسرة مسؤولة عن التحصيل الدراسي للتلاميذ، من خلال تقديم وسائل المعرفة، ومنحهم الحنان والحب والطمأنينة وتحقيق الاستقرار والاتزان الانفعالي، فالأسرة التي تحترم قيمة التعليم وتشجع عليه تجعل التلميذ يُقبل على التعليم بدافعية، وتوفر المناخ المناسب للتعليم، وأن تراعي متطلبات كل مرحلة عمرية من حياة التلميذ، وعلى الأسرة أن تراقب سلوكيات الأبناء بصفة متميزة. هذا يعني أن هاتين المؤسستين تعملان بشكل متكامل ومستمر ومتداخل ومكمل لبعضها البعض من أجل إعداد التلاميذ سلوكياً بشكل يتوافق مع المعايير والقيم وأنماط السلوك التي تشتمل عليها ثقافة المجتمع. ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث لتقصي الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت وتأثيرها سلوكياً على المستوى التحصيلي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور.

أهمية البحث وأهدافه:

تبرز أهمية البحث من خلال الآتي:

1 – إلقاء الضوء على العلاقة بين المدرسة والبيت في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة اللاذقية، وعلى المشكلات التي تعترض هذه العلاقة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور.

2 – أهمية التكامل بين المدرسة والبيت في مرحلة التعليم الأساسي في تطوير العملية التعليمية والتالي رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ الذي بدره يؤدي إلى رفع مستوى الكفاية الداخلية للتعليم.

3 – البحث عن وسائل علمية فعالة لتطوير دور المدرسة والبيت في مساعدة التلاميذ على تحسين تحصيلهم الدراسي.

4 – يمكن أن تساعد هذه الدراسة المدرسة والمسؤولين في وزارة التربية وأولياء الأمور على تحسين أداء مجلس أولياء الأمور وتطويره ، من خلال توثيق العلاقة بين المدرسة والبيت، الأمر الذي يسهم في دفع العملية التعليمية.

كما يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

1 – التعرف إلى الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت والمؤثرة على المستوى التحصيلي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المعلمين، وأولياء الأمور.

2 – التعرف إلى الفروق في الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت من وجهة نظر المعلمين وفق متغيرات الآتية (الجنس، عدد سنوات الخبرة الوظيفية، المرحلة التعليمية).

3 – التعرف إلى الفروق في الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت من وجهة نظر أولياء الأمور وفق متغيرات الآتية (الجنس، والمستوى التعليمي، وطبيعة العمل).

مشكلة البحث:

تتفق معظم الدراسات والبحوث على أن الأسرة والمدرسة لهما دور كبير في تهذيب شخصية التلميذ، فالمدرسة تكمل وظيفة الأسرة، والهدف الأساسي لها تعليمي تربوي بعد الأسرة، إلا أن المدرسة تساعده في الاندماج مع زملائه، وتمنحه حرية شخصية أكبر من حريته داخل الأسرة أو القاعات الدرسية، ويعتنق قيماً ومعايير مختلفة، ويمارس أدواراً تختلف عن الأدوار التي يمارسها داخل أسرته أو داخل القاعات الدرسية.

إن الظروف التي يعيشها التلميذ سواءً داخل المدرسة أم خارجها تشكل ضغوطات عديدة، تنعكس بدورها على سلوكياته في المؤسسات التربوية وعلى تحصيله الدراسي. فتدني التحصيل وضعف الإنجاز المدرسي يعني أن هناك فجوة واسعة بين الإنجاز الحقيقي للطالب في المدرسة وبين المستوى الذي تؤهله له قدراته ومواهبه فيما لو استغلها بالشكل الصحيح أي إن هناك فرقا شاسعا بين المستوى الذي عليه قدرات الطالب وبين المستوى المتدني الذي بلغه في علاماته المدرسية.

وعلى الرغم مما سبق ومن الاعتقاد السائد بأهمية تكامل المدرسة والبيت فإن هذا الاعتقاد لم يترجم حتى الآن ترجمة واقعية في صورة أعمال مدروسة ونشاط ظاهر، إذ إن العلاقة بين البيت والمدرسة هي السبب إما في رقي وإما في تدني المستوى التحصيلي للطالب التي اتضحت من خلال بعض الدراسات، إذ أوضحت قصوراً في ربط المدرسة بالمجتمع المحلي كدراسة كل من (Mitler, 1997)، و(الجرجاوي، 2005)، و(حسين، 2005)، و(شديفات وسليمان، 2006).

وانطلاقاً مما سبق، فإنّ مشكلة البحث تمثلت بالسؤال الآتي: **ما الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت والمؤثرة على المستوى التحصيلي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر كل من المعلمين وأولياء الأمور؟**

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت من وجهة نظر المعلمين وفق متغيرات الآتية (الجنس، وعدد سنوات الخبرة الوظيفية، والمرحلة التعليمية).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت من وجهة نظر أولياء الأمور وفق متغيرات الآتية (الجنس، والمستوى التعليمي، وطبيعة العمل).

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين إجابات المعلمين وإجابات أولياء الأمور حول الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت والمؤثرة على المستوى التحصيلي للتلاميذ.

. حدود البحث:

. الحدود الزمنية: اقتصر البحث على العام الدراسي 2011 – 2012 التي هي فترة تطبيق البحث.

. الحدود المكانية: اقتصر البحث على مدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

. حدود المحتوى: تمثل في الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت والمؤثرة على المستوى التحصيلي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المعلمين وأولياء أمور التلاميذ.

مصطلحات البحث:

▪ **الأسرة: هي** المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة على التنشئة الاجتماعية حيث تؤدي هذه الأخيرة دوراً أساسياً في سلوك الأفراد (أبو جادو، 2010، 21).

▪ **المدرسة:** هي "الملتقى الذي يلتقي فيه مختلف الأطراف الفاعلة: التلاميذ الأولياء الأساتذة، وكل الأشخاص الذين تربطهم علاقات تربوية (Pilet, 2009, 50).

▪ **التكامل بين الأسرة والمدرسة:** تتمثل في اللقاءات الدورية التي تحدث بين أولياء الأمور من جهة، وبين القائمين على العملية التعليمية في المدرسة من جهة أخرى من خلال (الزيارات والمتابعة، وحضور مجلس أولياء الأمور).

▪ **مرحلة التعليم الأساسي:** هي مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول وتنتهي بنهاية الصف التاسع وهي مجانية وإلزامية، و تشمل حلقتين: **الحلقة الأولى** تبدأ من الصف الأول حتى الصف الرابع و**الحلقة الثانية** تبدأ من الصف الخامس حتى الصف التاسع" (وزارة التربية في ج،ع،س، 2002، 4).

▪ **التحصيل الدراسي:** درجة الاكتساب التي يحققها فرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه، أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين" (علام، 2000، 305).

طرائق البحث ومواده:

أ . مجتمع البحث: إن مجتمع البحث يضم مجتمعين إحصائيين يمثل **الأول:** معلمي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية، والبالغ عدده (22301) معلماً ومعلمة. أما المجتمع **الثاني،** فهو مجتمع أولياء الأمور لتلاميذ هذه المرحلة.

ب . عينة البحث:

▪ **العينة الأولى:** أخذت عينة عشوائية من معلمي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية للعام الدراسي 2012/2011، والتي بلغت (800) عند تطبيق البحث، عادت منها (783) استبانة، وتم استبعاد ثلاث استبانات لوجود نقص في المعلومات المطلوبة، فأصبحت العينة (780) معلماً ومعلمة، بنسبة (3.5%). ويشير الجدول الآتي (1) إلى توزع عينة البحث بحسب الجنس والمرحلة التعليمية وعدد سنوات الخبرة الوظيفية على الوجه الآتي:

جدول (1): توزع عينة البحث من المعلمين بحسب الجنس والمرحلة التعليمية وعدد سنوات الخبرة الوظيفية

المتغير		العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	196	%24.8
	أنثى	594	%75.2
المرحلة التعليمية	الحلقة الأولى	420	%53.2
	الحلقة الثانية	370	%46.8
عدد سنوات الخبرة الوظيفية	أقل من 5 سنوات	315	%39.9
	من 5 وأقل من10 سنوات	258	%32.7
	10سنوات فأكثر	217	%27.5
المجموع		790	%100

▪ **العينة الثانية:** أخذت عينة عشوائية من أولياء الأمور لتلاميذ معلمي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية للعام الدراسي 2012/2011، والتي بلغت (590) عند تطبيق البحث، عادت منها (584) استبانة، وتم استبعاد ست استبانات لوجود نقص في المعلومات المطلوبة، فأصبحت العينة (578) ولي أمر. ويشير الجدول الآتي (2) إلى توزع عينة البحث بحسب الجنس والمستوى التعليمي وطبيعة العمل على الوجه الآتي:

جدول (2): توزع عينة البحث من أولياء الأمور بحسب الجنس والمستوى التعليمي وطبيعة العمل

المتغير		العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	298	%51.6
	أنثى	280	%48.4
المستوى التعليمي	أمي	50	%8.7
	ويكتب يقرأ	70	%12.1
	ثانوية	190	%32.9
	معهد	118	%20.4
	جامعي	150	%26
طبيعة العمل	تعمل لا	228	%39.4
	أخرى قطاعات	223	%38.6
	التعليم قطاع	127	%22
المجموع		578	%100

. إعداد الاستبانة: للوصول إلى آراء معلمي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية وأولياء الأمور تلاميذ هذه المرحلة الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت والمؤثرة على المستوى التحصيلي للتلاميذ، أعدت الاستبانة وفقاً لهذا المضمون، تمثلت بصعوبات قسمت إلى ثلاثة مجالات منها (ما يتعلق بالمدرسة، وما يتعلق بولي الأمر، وما يتعلق بمجالس الآباء والمعلمين)، وقد وجهت الاستبانة إلى معلمي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية، وإلى أولياء أمور تلاميذ هذه المرحلة. وأعطي لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزن مدرج، لتقدير درجة الصعوبة، كما يلي: موافق: أعطيت الدرجة (3)، محايد: أعطيت الدرجة (2)، معارض: أعطيت الدرجة (1). وقد وزعت الاستبانة على عينة المعلمين في أثناء وجودهم في أماكن عملهم خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 2012/2011، كما وزعت إلى أولياء الأمور عن طريق التلاميذ في مدارس التعليم الأساسي واستُخدمت النسب المئوية لتحديد نسب الإجابات على بنود الاستبانة. وحسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، حيث حددت النقاط الفاصلة على التدرج المستخدم، وذلك باستخراج طول الفترة الجزئية بإيجاد الفرق بين (المدى الأعلى – والمدى الأدنى مقسوماً على ثلاثة مستويات) (3−1 ÷ 3) وذلك بغرض المقارنة بين المتوسطات وترتيب بنود حسب درجة صعوبتها، وبالتالي تم وصف مستوى العبارات على الوجه الآتي: من (1 . 1.67) بدرجة منخفضة، من (1.68 . 2.34) بدرجة متوسطة، من (2.35 . 3) بدرجة عالية، واستخدم الاختبار (T-Test) لإجراء المقارنات الثنائية وتحليل التباين الأحادي، و(Scheffe) للمقارنات البعدية. وبذلك تم تحليل نتائج الأداة في ضوء تلك الاختبارات وتفسيرها باستخدام برنامج "SPSS"، والتوصل إلى المؤشرات الإحصائية لنتائج البحث.

▪ صدق الاستبانة وثباتها:

أ . صدق الاستبانة: من أجل التأكد من صدق الاستبانة وتحكيم العبارات الواردة فيها وزعت على (7) من الأساتذة المختصين في هذا المجال، والحكم على صدق الاستبانة وتعديلها، وذلك بهدف إضافة العبارات المناسبة وأيضاً حذف العبارات غير المناسبة. وفي ضوء ذلك تم تعديل ما جاء بها من ملاحظات، واستقرت الاستبانة على صورتها النهائية.

ب . ثبات الاستبانة: لحساب ثبات الاستبانة بطريقة الإعادة، طبق البحث على عينة مؤلفة من (30) معلماً ومعلمة، وتم إعادة تطبيق الاستبانة بعد (20) يوماً من التطبيق الأول، واحتسبت مجموع درجات التطبيق الأول لكل مجال من مجالات الاستبانة، كما احتسبت مجموع درجات التطبيق الثاني، وتم بحساب معامل الارتباط بين التطبيقين، يبيّن الجدول (3) معاملات الارتباط لكل مجال ولمجالات الاستبانة ككل زادت عن (0.59)، وهي مقبولة لأغراض البحث الحالي. كما استخدم معامل ألفا كرونباخ لمعرفة درجة متانة بنود الاستبانة بين ردود معلمي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية، تم تجريب الاستبانة على (30) معلماً ومعلمة، وقد بلغ للمجال الأول (0.758)، وللمجال الثاني (0.745)، وللمجال الثالث (0.654)، وللمجالات ككل (0.785)، وهي قيمة عالية ومقبولة إحصائياً كمؤشر على ثبات أداة البحث.

الجدول (3) يوضح معامل ثبات مجالات أداة الدراسة بطريقتي الإعادة وألفا كرونباخ

المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط (بيرسون)	معامل ألفا كرونباخ
أولاً . ما يتعلق بالمدرسة	15	0.649	0.758
ثانياً . ما يتعلق بولي الأمر	9	0.686	0.745
ثانياً . ما يتعلق بمجالس الآباء والمعلمين	6	0.59	0.654
المجالات ككل	30	0.765	0.785

اتبع البحث **المنهج الوصفي التحليلي** وذلك بتقصي التكامل الفعلي بين البيت والمدرسة ودور ذلك في الارتقاء بالمستوى التحصيلي من خلال سؤال أفراد العينة عن الصعوبات التي تواجه هذه العلاقة والحلول المقترحة لتلافيها في المستقبل.

. الأسس النظرية والدراسات السابقة للبحث:

. تكوين الأسس النظرية للبحث:

ظلت الأسرة موضوعاً يستحق عناية الباحثين لما تتضمنه من أثر كبير في حياة الإنسان والمجتمع. فالأسرة كما يعرفها (المعايطة، 2000، 54) هي "الجماعة الإنسانية الأولى التي يمارس فيها الطفل أولى علاقاته الإنسانية، ولذلك فهي مسؤولة عن إكسابه أنماط السلوك الاجتماعي، وكثيراً من مظاهر التوافق أو سوء التوافق ترجع إلى نوع العلاقات الإنسانية في الأسرة". وللأسرة دور تربوي في تنشئة أفرادها وتربيتهم، إذ يتعلم الطفل من أسرته قيماً سلوكية واتجاهات إيجابية، وفقاً لأسس تربوية سليمة. إذ يستطيع الآباء والأمهات تقديم مساعدة قيمة للمدرسة في عملها التربوي بما يملكونه من الخبرات والتجارب التي اكتسبوها بتربية أبنائهم، كما يمكنهم الحصول على المزيد من الخبرات من المدرسة، وخاصة من المعلمين المتخصصين في معالجة المشاكل السلوكية للأطفال والمراهقين. وبناءً على ذلك فعلى

المدرسة أن تهتم بالتواصل المستمر مع أولياء أمور التلاميذ سواء كان ذلك عن طريق مجالس الآباء أم الأمهات والمعلمين الدورية، والمنتظمة، وكذلك الاتصالات الشخصية المستمرة، والاتصالات الهاتفية، وإرسال الرسائل لكي يكون الآباء والأمهات على صلة وثيقة بأحوال أبنائهم في المدرسة من الناحيتين السلوكية والدراسية ولكي يعملوا مع إدارة المدرسة ومعلميها يداً بيد على تذليل كل المصاعب التي تجابههم (الحمداني، 2009، 142). وترى (جلجل، 2001، 32) إن درجة اندماج الآباء في العملية التعليمية للطفل سواء في المنزل أم في المدرسة ترتبط بالتحصيل المدرسي للطفل، وهناك أنواع محددة من التدخل الوالدي تكون مساعدة بصورة أكبر للطفل عن غيرها ولها آثار فارقة على التحصيل.

أما المدرسة فتعد المؤسسة التربوية الثانية بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة، وهي تعمل جنباً إلى جنب مع الأسرة لإكساب الفرد قيماً دينية وتربوية وأخلاقية، لكي يصبح عضواً نافعاً في المجتمع، خاصة وأن مرحلة التعليم الأساسي من أكثر المراحل الدراسية المهمة في عمر الطالب. فالمدرسة هي المكان الذي يلتقي فيه المعلم والتلاميذ للحصول على معارف. ولكن لا يقتصر دورها على تلقين العلم والمعرفة فقط، وإّنما تمتد إلى الجوانب الاجتماعية والشخصية للفرد، إذ يتوقع منها المجتمع أكثر من كونها مكان التعليم، بل يزداد الاحترام والتقدير لها وللدور الذي تشكله في تنمية القيم الخلقية والسلوكية للتلميذ، فلقد أوجدها المجتمع للتخفيف من أعباء التلميذ المتلاحقة (Bentolita, 2007, 10). ويعرف (زهران، 1994) المدرسة بأّنها "المؤسسة التي تقوم بوظيفة التربية، وتوفير الظروف المناسبة للنمو النفسي للطفل، وتتأّثر شخصية التلميذ حيث يزداد علماً وثقافة، كما ينمو جسمياً، اجتماعياً وانفعالياً" (الحربي، 2004، 36). وتعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية في الأهمية بعد الأسرة، من حيث مكانتها ودرجة تأثيرها على المراهق ورعايته، وصقل شخصيته، وتنمية مواهبه ومهاراته وتزويده بالتعارف، إضافة إلى أّنها توّفر له بيئة اجتماعية مليئة بالمثيرات التي يتم توجيهها بالاتجاه الذي يعود عليه وعلى مجتمعه (عبد العزيز، 2004، 25). ويرى جون ديوي: إن المدرسة هي مؤسسة تعليمية يجب أن تكون صورة مصغرة للمجتمع تعكس ما يدور في المجتمع الكبير، فالعملية التعليمية لا تتم في فراغ مع النظم الاجتماعية الأخرى، يؤثر فيها ويتأثر بها، وعلى هذا فإنه من المستحيل أن نجد نظاماً تعليمياً مغلقاً تماماً. والسبيل إلى توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع له دروب ومسالك متعددة من بينها إيجاد علاقات وثيقة بين المدرسة والبيت، باعتبار أن مثل هذه العلاقات إذا ما بنيت على أسس سليمة يمكن أن تكون دعامة من دعامات التعليم الجيد (حجي، 2001، 302). وللمعلم دورٌ أساسيٌّ ومباشر في مستوى التلاميذ وتحصيله، إما سلباً وإما إيجاباً وذلك من خلال قدرته على التنويع في أساليب التدريس ومدى مراعاته للفروق الفردية بين التلاميذ، وحالته المزاجية العامة، ونمط الشخصية، ومدى قدرته على تعميم الاختبارات التحصيلية بطريقة جيدة وموضوعية، وعدم التساهل في توزيع العلامات بما لا يتناسب وما يستحقه التلاميذ (ناصر، 2005، 67). فوظيفة المدرسة تتمثل في إكساب التلميذ معارف ومعلومات عبر مواد تعليمية ولكن قد ينفر بعض التلاميذ من مواد دراسية ما، وذلك بسبب وجود اتجاهات سلبية نحو معلم المادة أو لعدم مناسبتها لقدرات وإمكانات التلميذ، فبعض البرامج لا تتماشى أو بالأحرى غير مكيفة للتوظيف العقلي للتلاميذ خاصة إذا كانت هذه المواد التعليمية ترجع إلى برامج قديمة، ولا تتماشى مع متطلبات المتعلمين (Monique, 2006, 29).

ويرى ديفز (Davies) أن العلاقة القائمة بين المدارس والأسر تشكل مجموعة من التأثير المتداخلة، وهي تمثل الوحدات الاجتماعية الأساسية الأكثر فاعلية (الشرعي، 2007، 2). فتوثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع أمر مهم يشعرهم باهتمام المدرسة بالطالب وهذا يعمل على تبلور الشعور لدى الآباء فيصبح من أهم الدوافع فيبعثهم على التعاون في إنجاح هذه العملية (البوهي، 2001، 358). كما أن نجاح المدرسة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة العلاقة مع

المجتمع المحلي، ومن هنا يصبح من واجباتها الأولى أن تقوم بأنشطة وفعاليات تعمل على بناء علاقات حميمة مع المجتمع المحلي، ويشترط في هذه الأنشطة والفعاليات مراعاتها لخصائص المجتمع وإمكاناته وعاداته وتقاليده وطموحاته، فالأسرة والمؤسسات الاجتماعية لها نصيب في تربية الأبناء وتعليمهم إلى جانب المدرسة، ومن هنا يبرز دور مدير المدرسة كونه قائداً تربوياً في بناء البرامج التي تعمل على تفعيل التواصل مع المجتمع المحلي من خلال قيامه بالأدوار التالية: (البرادعي، 1988، 101)

أ – دعم الرابطة بين المدرسة والبيئة الاجتماعية عن طريق الرحلات والزيارات العلمية للمنشآت.

ب – التعاون الوثيق مع أولياء أمور الطلبة لربط المدرسة بالمنزل، والاستفادة من ذلك في حل مشكلات الطلبة المدرسية والنفسية والاجتماعية.

ج – إبراز دور المدرسة التربوي حيال المجتمع بالمشاركة في علاج مشكلاته وحلها.

د – الاهتمام بأوجه الاستفادة من المؤسسات الإعلامية في خدمة العملية التربوية.

هـ – الاهتمام بالبحث العلمي المدرسي والسعي الحثيث مع ذوي الكفاية للبحث داخل المدرسة.

وعلى الرغم من إحساس كل من المدرسة والبيت بأهمية التعاون ضماناً للتنشئة الاجتماعية الصالحة لأبنائهم، إلا أن التعاون بين هاتين الجماعتين لم يتم إلا الآن بالصورة التي تحقق الأهداف المرجوة من هذا التعاون وقد يرجع ذلك إلى الطرفين معاً وقد أورد (رحيم وأبو الوفا، 2001، 29) الأسباب التي تعمل على إعاقة مثل هذا التعاون منها:

. إن بعض الآباء يظنون أن المدرسة التي تسعى إلى توطيد علاقتها بهم إنما تسعى من وراء ذلك إلى أغراض معينة ليست بالضرورة موجهة إلى خدمتهم وخدمة أبنائهم بقدر اتصالها بشؤون مدرسية بحتة يرون أن لا دخل لهم فيها.

. إن بعض الآباء ينظرون إلى أن مهمتهم في تربية أبنائهم تنتهي عندما يلتحق أبناؤهم بالمدرسة ويظنون أنها وحدها المسؤولة عن رعايتهم وأن هذه المدرسة هي فرع من فروع الحكومة ليس للشعب التدخل في شؤونها.

. ضعف إيمان بعض الهيئات التدريسية بضرورة التواصل مع الأسرة.

. إن الآباء يعزفون عن حضور مثل هذه المجالس؛ لأنهم يعتبرونها مضيعة للوقت وتحملهم نفقات مالية الأمر الذي ينعكس سلباً على العملية التعليمية.

ومن الأسباب التي تعمل على إعاقة التعاون بين الآباء والمعلمين هو تدني روح الانتماء للمهنة لدى المعلمين وذلك يرجع إلى قلة جاذبية مهنة التعليم لدى كثيرين من طلبة كلية التربية وإن ضرورات العيش دفعت بكثيرين إلى ممارسة هذه المهنة دون استعداد أو دون رغبة وقدرة على الالتزام أو القيام بمتطلباتها؛ مما جعل المعلم من هؤلاء الذين يحصر عملهم داخل غرفة الصف دون أن يوسع من نشاطاته لتشمل علاقات إيجابية مع الآباء وكذلك نظرة المتجمع الحالية إلى مكانة المجتمع الاجتماعية والاقتصادية ولدت بدورها اتجاهات لدى الآباء بعدم الحرص على إقامة علاقات إيجابية معهم حتى ولو كان هذا الاتصال لصالح أبنائهم (المسهلي، 2002، 17).

ويذكر (عطوي، 2004، 278) أن الاتصال بين المدرسة والمجتمع المحلي يتم عن طريق:

1. **الطلاب:** فالطلاب هم أول وسيلة للتعريف بالمدرسة في بيئتها، فهم يتحدثون مع أولياء أمورهم عن إدارات المدارس وبرامجها وأنشطتها وكافة نواحي العمل المدرسي.

2. **هيئة التدريس ومدير المدرسة:** إذ إن لهما دوراً هاماً في العلاقات العامة، لهذا يجب أن يكون مدير المدرسة مؤهلاً لوظيفته حتى يستطيع أن يقوم بأعبائها في كفاءة وقوة، وحتى يكون عاملاً مهماً من عوامل العلاقات العامة الناجحة في مدرسته، كما أن المعلمين لهم أهمية كبيرة في برامج العلاقات العامة.

3. **مجالس الآباء والمعلمين:** من وسائل توثيق الصلات بين الآباء والمدرسة تنظيم المقابلات الفردية والجماعية بين الآباء والمدرسين وإشراك الآباء في لجان المدرسة ونشاطاتها المختلفة.

4. **وسائل الإعلام المختلفة:** صحف، وإذاعة، وتلفاز، والندوات والمحاضرات واللقاءات، وأفلام التوعية، والنشاطات والاحتفالات والمعارض، والزيارات واللقاءات الاجتماعية.

ويتحدد أهداف التكامل بين المدرسة والأسرة من خلال الآتي: (محمد حسن، 2004، 50 -51)

-تعرف المشكلات السلوكية والتربوية والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها المجتمع بأسره.

-إتاحة الفرص للآباء في المشاركة والتخطيط والتنظيم والتقديم لبعض البرامج المدرسية.

-مشاركة بعض الآباء في الفعاليات والأنشطة داخل المدرسة وتقديم بعض المعلومات المفيدة في هذا المجال.

-دعم القائمين في النظام التعليمي وتأييدهم بأهمية أدوارهم ومكانتهم المرتفعة في المجتمع.

-وسيلة جيدة للتواصل البناء وتبادل الآراء والأفكار والخبرات والاستثمار الجيد للجهود والأنشطة وتوجيه الطاقات لحسن تحقيق الأهداف.

وعليه فإن الربط بين معطيات المدرسة والبيت أمر ضروري إذ إن ذلك يمكن المدرسة من تقويم المستوى التحصيلي للأهداف التعليمية ويحقق أفضل النتائج العلمية فذلك يساعد المدرسة على تقويم السلوكيات الطلابية ويعينها على تلافي بعض التصرفات غير السوية التي ربما تظهر في بعض الطلبة وكذلك فن تواصل أولياء الأمور مع المدرسة يساعد على توفر الفرص للحوار الموضوعي حول الوسائل التي تخص مستقبل الأبناء من الناحيتين العلمية والتربوية ويسهم أيضاً في حل المشاكل التي يعاني منها التلاميذ سواء على مستوى البيت أو المدرسة وإيجاد الحلول المناسبة لها.

الدراسات السابقة:

تُعدُّ العلاقة بين المدرسة والمجتمع بجوانبها كافة من الأمور المهمة، وقد درست من قبل العديد من الباحثين وقد تقصى الباحث الدراسات التي تتعلق بموضوع التكامل بين البيت والمدرسة وعلاقة ذلك بالمستوى التحصيلي، ومن أهمها:

- **دراسة ميتلر (Mitler, 1997) بعنوان: التعاون بين البيت والمدرسة.** تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مدى أهمية التعاون بين المدرسة الثانوية والأسرة، وقد أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية مع معلميهم من مختلف مدارس الولاية، وقد أظهرت ضرورة العمل المشترك بين أولياء الأمور والعاملين في المدرسة، وكيف يمكن تخطي العقبات التي تعترض سبل التعاون بينهم، كما أظهرت وجود بعض العقبات مثل نقص عدد المعلمين الذين لا يجيدون التعامل مع أولياء الأمور، والحواجز الاجتماعية القائمة بين المدرسة وأولياء الأمور، وعدم القدرة على التوفيق بين حاجات الطالب وحاجات الأسرة، وأوصت بضرورة تأمين حاجات الآباء في المعرفة بواسطة النشرات الإعلامية

المبسطة، وخلق فرص للتواصل بين أولياء الأمور والمدرسة مثل الرحلات والزيارات، وتنظيم لقاءات مدرسية يحضرها أولياء الأمور وإعطائهم الفرصة لإبداء أرائهم.

▪ **دراسة تويل وآخرين (Twillie, and Other, 1999) بعنوان: اتجاهات الآباء والمعلمين من تطوير إنجازات المدارس الداخلية في مدينة أنر (Inner) بولاية تنس في الولايات المتحدة الأمريكية:** هدفت الدراسة للتعرف إلى مدى اهتمام أولياء أمور الطلاب بالعملية التعليمية والتحصيل المدرسي لأبنائهم في المدارس الابتدائية الداخلية في مدينة آينر (Inner)، كما هدفت للتعرف إلى موقف المعلمين من مشاركة الآباء في تحسين العملية التعليمية، وشملت عينة الدراسة (71) معلماً من مدرستين داخليتين، وعلى (30) من أولياء الأمور من نفس المدرستين. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود اتجاه لدى المعلمين والآباء حول ضرورة استشارة الآباء في تحسين العملية التعليمية، ولكن هذا الاتجاه (قليل)، ويرجع سبب ذلك إلى عدم تشجيع المدرسة لأولياء الأمور على التعاون والتواصل مع المدرسة. قدمت الدراسة بعض المقترحات أهمها زيادة التعاون والاتصال بين المعلمين وأولياء الأمور تحسين العملية التعليمية.

▪ **دراسة (وراغت، 2002) بعنوان: توظيف دراسة الحالة بربط المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي.** هدفت الدراسة إلى تعرف أهمية توظيف دراسة الحالة بربط المدرسة والعائلة والمجتمع المحلي في أمريكا، واقتراح آليات لازمة لهذا التفعيل. واعتمدت الدراسة مدخل دراسة الحالة، التي يتاح من خلالها للطلاب مناقشة قضايا مرتبطة بحياة أسرهم ومجتمعهم، وتوصلت الدراسة إلى أن اتباع أسلوب دراسة الحالة في المدارس من شأنه تفعيل العلاقة بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي.

▪ **دراسة (المنذري، 2002) بعنوان: أهمية تعاون البيت مع المدرسة.** هدفت الدراسة إلى مناقشة قضية تعاون البيت مع المدرسة، وأهمية تنشئة الفرد ذي الشخصية الفعالة المشاركة في تنمية المجتمع التي تعيش فيه، كذلك دور كل من البيت والمدرسة اللذين يهدفان إلى بناء الفرد ذي الشخصية الوطنية من كل النواحي العقلية أو الجسمية أو الدينية أو الانفعالية أو الاجتماعية، وهذا لا يتم إلا في حالة تكافل وتعاون كل من المؤسستين التربويتين (البيت والمدرسة). وقد توصلت الدراسة إلى أن المشكلة هي مشكلة اجتماعية ، تكمن في خلق مجتمع متكامل، وهذا التكامل هو تقليل الفارق التعليمي وزيادة التعاون المدرسي الاجتماعي إضافة إلى إعطاء الآباء دوراً فاعلاً إلى جانب دور المدرسة في العملية التعليمية.

▪ **دراسة (السلومي، 2004) بعنوان: الشراكة الأبوية في التعليم.** وقد أكد فيها على ضرورة توافق المنزل والمدرسة في أمر التربية والتعليم وتكاملهما بهدف المحافظة على تربية النشء من كل المُدخلات والمؤثرات السلبية. كما تناول أهمية الشراكة بين المدرسة والأسرة، وأهم الأسس التربوية للتكامل بينهما، وأسباب عدم تواصل أولياء الأمور مع المدرسة، وأكد خلال دراسته على أهم الأساليب اللازمة لتفعيل الروابط بين المدرسة والمنزل، وأهم صور الشراكة الأبوية في المدرسة.

▪ **دراسة (الجرجاوي، 2005) بعنوان: واقع المساندة الأسرية للمدارس الأساسية الدنيا في محافظة غزة.** تهدف الدراسة إلى الكشف عن واقع المساندة الأسرية للمدارس الأساسية الدنيا في محافظة غزة، وقد استخدم الباحث منهج الوصف التحليلي لوصف الظاهرة، وقد أعد الباحث لذلك استبيانا، وقد بلغت عينة الدراسة (100) من أولياء الأمور، طبقت عليها أداة الدراسة، وقد خرج الباحث بمجموعة من النتائج أهمها أن المساندة الأسرية للمدارس الدنيا

ضعيفة جداً في المجالات كافة ، مما ينعكس ذلك على مسيرة المدرسة وتحصيل طلبتها العلمي، وقد أوصت الدراسة بضرورة توعية أولياء الأمور بالتعاون مع المدرسة لصالح أبنائهم.

- **دراسة (حسين، 2005) بعنوان: العلاقة بين المدرسة والمجتمع.** هدفت الدراسة إلى تقصي واقع العلاقة بين المدرسة والمجتمع في عدد من المجالات ورصد معوقات التواصل ومحاولة وضع الصيغ الإجرائية لتعزيز هذا التواصل. وقد شملت العينة (38%) من مدارس مدينة صلالة بسلطة عمان، وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي. وقد أظهرت النتائج مؤشرات تدل على تدني مستوى العلاقة بين المدرسة والمجتمع، وذلك بسبب غياب آلية التواصل الفعالة. وقدمت الدراسة عددا من المقترحات التي تسهم في حل إشكالية التواصل، أهمها: تفعيل دور الخدمة الاجتماعية المدرسية بحيث تجعل من المدرسة مصنعاً يمد المجتمع بالشخصيات المتكاملة التي تتحمل مسؤولية البناء والإنماء، والأخذ بتجارب الأمم الأخرى في تفعيل دور المجتمع وذلك بتكوين جمعيات إقليمية من أولياء أمور الطلاب لدعم المدارس.

- **دراسة (شديفات وسليمان، 2006) بعنوان: التواصل بين البيت والمدرسة.** تهدف هذه الدراسة إلى معرفة معوقات الاتصال التي تواجه مديري المدارس الأساسية في محافظة جرش في التواصل مع المعلمين وأولياء الأمور والطلبة، وقد بلغت العينة (100) مدير ومديرة من المدارس الأساسية، كما بلغ مجتمع الدراسة (245) مدير ومديرة ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الاستبانة كأداة الدراسة، وقد توصل الباحثان إلى عدة نتائج من أهمها وجود عوائق تتعلق بالمرسل والمستقبل والرسالة والبيئة التي يحدث فيها التواصل، وكذلك عدم وجود أثر دال إحصائياً عند $\alpha \leq 0.05$ لكل من العمر والمستوى التعليمي، والدخل على التواصل مع المدرسة، وقد أوصت الدراسة بضرورة فتح كافة قنوات الاتصال الشفهية والكتابية والتكنولوجية، والعمل على جذب أولياء الأمور للمدرسة في منسبات وطنية ودينية وقومية، واختيار الزمان والمكان المناسبين لإجراء الاجتماعات.

- **دراسة شو كبو هو (Cui –cbo Ho, 2006) بعنوان: التباين الاجتماعي لانخراط الأسرة مع المدرسة في هونجوج: تأثير موارد الأسرة وشبكة عملها.** تهدف هذه الدراسة إلى معرفة درجة التباين الاجتماعي لانخراط الأسرة مع المدرسة، ودرجة تأثر ذلك التباين بموارد الأسرة وشبكة العمل المتاحة لها. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت العينة (4405) طالباً، وقد حددت أربعة أنواع لمشاركة الأسرة، وهي: الاتصال الثقافي، والاتصال الاجتماعي، ومراقبة الوظائف البيتية، والنشاط الثقافي. وقد توصلت الدراسة إلى أن التباين الاجتماعي لانخراط الأسرة مع المدرسة ارتبط بعدة عوامل كحرمان أغلب الأسر من الموارد المفيدة وفقر شبكة العمل، وقد أكدت الدراسة أن تفعيل انخراط الأسرة مع المدرسة يتطلب إدراك الأهل وصناع القرار والتربويين بأهمية توسيع موارد الأسرة، وشبكات العمل المتوافرة، بحيث لا تقتصر على التواصل بين الأسرة والمدرسة، ولكن أيضاً تواصل الأسرة مع أصدقاء أبنائها، لرفع التحصيل الدراسي للطالب.

- **دراسة (سكيك وبارود، 2009) بعنوان: واقع التعاون بين المعلم والمدير والمجتمع المحلي في المدارس الثانوية بمحافظة غزة وسبل تطويره.** تهدف إلى دراسة واقع التعاون بين المعلم والمدير والمجتمع المحلي في المدارس الثانوية بمحافظة غزة وسبل تطويره من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (65) معلماً ومعلمة، و(53) ولي أمر، واستخدمت الاستبانة كأداة لدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن نسب التعاون بين المعلم والمدير والمجتمع المحلي في المدارس الثانوية متوسطة، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل الأكاديمي، وسنوات الخبرة) بالنسبة للمعلمين،

وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (العمر، والمستوى الاقتصادي، والمؤهل العلمي) بالنسبة لأولياء الأمور في تقديرهم لواقع العلاقة بين المعلم والمدير والمجتمع المحلي. وقد أوصت الدراسة بضرورة فتح قنوات الاتصال كافة بين الإدارة المدرسية والمجتمع المحلي من خلال البرامج والأنشطة التربوية، والمعارض المدرسية والمحاضرات الدينية والثقافية.

من خلال الدراسة السابقة يتبين الدور الحيوي والمهم الذي تشكله الأسرة والمدرسة معاً في الارتقاء بالعملية التعليمية ، ورفع مستوى الطلاب التحصيلية، وبناء شخصية الطالب من مختلف جوانبها، وقد استفادت الدراسة من الدراسات السابقة بما تحتويه من معلومات في الإطار النظري للدراسة، وما استخدمته من طرائق بحثية ومناهج من الدراسة الميدانية، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في توضيح العلاقة بين البيت والمدرسة، ولكنها تختلف عنها بمعرفة درجة تأثير ذلك على التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور.

النتائج والمناقشة:

السؤال الأول: ما الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت والمؤثرة على المستوى التحصيلي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات المجالات المدروسة، واستخدم الوزن النسبي لها، ورتبت الإجابات تبعاً للمتوسط الحسابي لكل فقرة، من وجهة نظر المعلمين، ويشير الجدول (4) إلى هذه النتائج.

جدول (4): إجابات عينة البحث من المعلمين حول الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت والمؤثرة على المستوى التحصيلي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب العبارة بالنسبة للمجال	درجة الإجابة
أولاً . فيما يتعلق بالمدرسة:						
.1	قلة اللقاءآت والندوات التثقيفية الهادفة إلى تفعيل العلاقة مع المجتمع.	2.49	0.62	83	1	عالية
.2	افتقار إدارة المدرسة لأساليب استقبال أولياء الأمور المتابعين لأبنائهم.	2.34	0.67	78	6	متوسطة
.3	عدم إتاحة الفرصة لولي الأمر لإبداء رأيه في بعض جوانب العملية التعليمية.	2.31	0.69	77	8	متوسطة
.4	عدم اهتمام المعلم بربط التلميذ بمجتمعه خلال تنفيذه للدرس.	2.32	0.66	77.33	7	متوسطة
.5	عدم حرص المعلم على تقديم تقرير منظم ومفصل عن مستوى التلميذ لولي الأمر.	2.26	0.66	75.33	9	متوسطة
.6	كثرة الأعمال الملقاة على أعضاء الهيئة التدريسية والإداريين في المدرسة.	2.23	0.65	74.33	10	متوسطة
.7	بعد المدرسة عن أماكن السكن.	2.32	0.73	77.33	7	متوسطة
.8	محدودية صلاحية الهيئة التدريسية والإدارية بالمجتمع.	2.31	0.66	77	8	متوسطة

.9	اهتمام المدرسة بجمع التبرعات أكثر من الجوانب الأخرى في طبيعة علاقتها مع ولي الأمر.	2.45	0.68	81.67	2	عالية
.10	قلة الواجبات المنزلية.	2.38	0.68	79.33	4	عالية
.11	نظام التعليم الأساسي يجعل ولي الأمر لا يبالي بالمستوى التحصيلي لابنه.	2.38	0.65	79.33	4	عالية
.12	قلة اهتمام المدرسة بمتابعة أساليب تغيب التلاميذ.	2.34	0.72	78	6	متوسطة
.13	نقص خبرة المعلمين في كيفية مناقشة أولياء الأمور.	2.35	0.71	78.33	5	متوسطة
.14	عدم مبادرة إدارة المدرسة بالاتصال بأولياء الأمور.	2.34	0.71	78	6	متوسطة
.15	ضعف متابعة إدارة المدرسة من وصول رسائل الاستدعاء لأولياء الأمور.	2.40	0.66	80	3	عالية
ثانياً . فيما يتعلق بولي الأمر:						
.16	قلة وعي أولياء الأمور بأهمية العلاقة بين البيت والمدرسة.	2.26	0.69	75.33	6	متوسطة
.17	عمل ولي الأمر خارج المنطقة.	2.40	0.68	80	2	عالية
.18	بروز الفارق الثقافي بين أولياء الأمور والمعلمين.	2.31	0.69	77	5	متوسطة
.19	الحرج من قبل أولياء أمور التلاميذ الضعاف من متابعة أبنائهم.	2.37	0.68	79	3	عالية
.20	قلة الحوافز المعززة لأولياء الأمور المثاليين في تواصلهم مع المدرسة.	2.24	0.67	74.67	7	متوسطة
.21	اعتبار ولي الأمر أن مهمته تنتهي بمجرد التحاق ابنه بالمدرسة.	2.37	0.68	79	3	عالية
.22	عدّ بعض أولياء الأمور أن تواصلهم مع المدرسة إشارة إلى قلة اهتمامهم وعدم قيامهم بأدوارهم.	2.22	0.69	74	8	متوسطة
.23	تعقد بعض أولياء الأمور من المدرسة بسبب الذكريات السيئة والمواقف التي تعرضوا لها.	2.34	0.69	78	4	متوسطة
.24	اختلاف النظم التربوية المتبعة في كل من البيت والمدرسة.	2.41	0.67	80.33	1	عالية
ثالثاً . فيما يتعلق بمجالس الآباء والمعلمين:						
.25	ابتعاد مجالس الآباء والمعلمين عن طرح أسباب تدني المستوى التحصيلي في اجتماعاتها.	2.68	0.56	89.33	1	عالية
.26	عدم ملاءمة وقت انعقاد اجتماعات مجالس الآباء والمعلمين لكثير من أولياء الأمور.	2.47	0.62	82.33	2	عالية
.27	اقتصار عضوية مجالس الآباء والمعلمين على أولياء أمور الطلبة المتفوقين دراسياً.	2.28	0.65	76	6	متوسطة
.28	ضعف الدور التربوي والاجتماعي لمجالس الآباء والمعلمين.	2.36	0.7	78.67	5	عالية
.29	قلة مشاركة الأفراد البارزين بالمجتمع في مجالس الآباء والمعلمين.	2.39	0.72	79.67	4	عالية
.30	عدم تشكيل لجان فرعية من أعضاء مجالس الآباء والمعلمين لمساعدة المدرسة في أداء رسالتها	2.42	0.7	80.67	3	عالية
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت		2.39	78.6	0.06	عالية	

من خلال قراءة الجدول (4) يتبين أن الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت والمؤثرة على المستوى التحصيلي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية بحسب إجابات عينة البحث من المعلمين جاءت كالآتي:

أولاً . فيما يتعلق بالمدرسة: تراوحت درجات الصعوبة بين المتوسطة والعالية وحصلت عبارة (قلة اللقاءات والندوات التثقيفية الهادفة إلى تفعيل العلاقة مع المجتمع) على الترتيب الأول بوزن نسبي مقداره (83%)، على حين حصلت عبارة (كثرة الأعمال الملقاة على أعضاء الهيئة التدريسية والإداريين في المدرسة) على الترتيب الأخير بوزن نسبي مقداره (74.33).

ثانياً . فيما يتعلق بولي الأمر: تراوحت درجات الصعوبة بين المتوسطة والعالية وحصلت عبارة (اختلاف النظم التربوية المتبعة في كل من البيت والمدرسة) بوزن نسبي مقداره (80.33%)، على حين حصلت عبارة (عدّ بعض أولياء الأمور أن تواصلهم مع المدرسة إشارة إلى قلة اهتمامهم وعدم قيامهم بأدوارهم) على الترتيب الأخير بوزن نسبي مقداره (74).

ثالثاً . فيما يتعلق بمجالس الآباء والمعلمين: جاءت درجات الصعوبة ضمن العالية وحصلت عبارة (ابتعاد مجالس الآباء والمعلمين عن طرح أسباب تدني المستوى التحصيلي في اجتماعاتها) بوزن نسبي مقداره (89.33%)، على حين حصلت عبارة (اقتصار عضوية مجالس الآباء والمعلمين على أولياء أمور الطلبة المتفوقين دراسياً) على الدرجة المتوسطة وفي الترتيب الأخير بوزن نسبي مقداره (76).

من خلال ما سبق يرى المعلمون بأن المدرسة لا تشرك المجتمع المحلي بالعملية التعليمية، وهي تفتقد إلى آليات لتفعيل هذه العلاقة، وهذا يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للطلبة.

السؤال الثاني: ما الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت والمؤثرة على المستوى التحصيلي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر أولياء الأمور؟

للإجابة عن السؤال الثاني استخرجت المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات المجالات المدروسة، واستخدم الوزن النسبي لها، ورتبت الإجابات تبعاً للمتوسط الحسابي لكل فقرة، من وجهة نظر أولياء الأمور، ويشير الجدول (4) إلى هذه النتائج.

جدول (5): إجابات عينة البحث من أولياء الأمور حول الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت والمؤثرة على المستوى التحصيلي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب العبارة بالنسبة للمجال	درجة الإجابة
أولاً . فيما يتعلق بالمدرسة:						
.1	قلة اللقاءات والندوات التثقيفية الهادفة إلى تفعيل العلاقة مع المجتمع.	2.32	0.67	77.33	3	متوسطة
.2	افتقار إدارة المدرسة لأساليب استقبال أولياء الأمور المتابعين لأبنائهم.	2.24	0.73	74.67	6	متوسطة
.3	عدم إتاحة الفرصة لولي الأمر لإبداء رأيه في بعض جوانب العملية التعليمية.	2.19	0.73	73	8	متوسطة
.4	عدم اهتمام المعلم بربط التلميذ بمجتمعه خلال تنفيذه للدرس.	2.29	0.73	76.33	5	متوسطة
.5	عدم حرص المعلم على تقديم تقرير منظم ومفصل عن مستوى التلميذ لولي الأمر.	2.15	0.74	71.67	10	متوسطة

.6	كثرة الأعمال الملقاة على أعضاء الهيئة التدريسية والإداريين في المدرسة.	2.29	0.72	76.33	5	متوسطة
.7	بعد المدرسة عن أماكن السكن.	2.22	0.73	74	7	متوسطة
.8	محدودية صلاحية الهيئة التدريسية والإدارية بالمجتمع.	2.24	0.72	74.67	6	متوسطة
.9	اهتمام المدرسة بجمع التبرعات أكثر من الجوانب الأخرى في طبيعة علاقتها مع ولي الأمر.	2.38	0.7	79.33	1	عالية
.10	قلة الواجبات المنزلية.	2.31	0.7	77	4	متوسطة
.11	نظام التعليم الأساسي يجعل ولي الأمر لا يبالي بالمستوى التحصيلي لابنه.	2.34	0.7	78	2	متوسطة
.12	قلة اهتمام المدرسة بمتابعة أساليب تغيب التلاميذ.	2.18	0.78	72.67	9	متوسطة
.13	نقص خبرة المعلمين في كيفية مناقشة أولياء الأمور.	2.15	0.77	71.67	10	متوسطة
.14	عدم مبادرة إدارة المدرسة بالاتصال بأولياء الأمور.	2.24	0.72	74.67	6	متوسطة
.15	ضعف متابعة إدارة المدرسة من وصول رسائل الاستدعاء لأولياء الأمور.	2.19	0.73	73	8	متوسطة
ثانياً . فيما يتعلق بولي الأمر:						
.16	قلة وعي أولياء الأمور بأهمية العلاقة بين البيت والمدرسة.	2.32	0.75	77.33	3	متوسطة
.17	عمل ولي الأمر خارج المنطقة.	2.21	0.79	73.67	6	متوسطة
.18	بروز الفارق الثقافي بين أولياء الأمور والمعلمين.	2.19	0.72	73	8	متوسطة
.19	الحرج من قبل أولياء أمور التلاميذ الضعاف من متابعة أبنائهم.	2.14	0.74	71.33	7	متوسطة
.20	قلة الحوافز المعززة لأولياء الأمور المثاليين في تواصلهم مع المدرسة.	2.27	0.71	75.67	5	متوسطة
.21	اعتبار ولي الأمر أن مهمته تنتهي بمجرد التحاق ابنه بالمدرسة.	2.36	0.72	78.67	2	عالية
.22	عدّ بعض أولياء الأمور أن تواصلهم مع المدرسة إشارة إلى قلة اهتمامهم وعدم قيامهم بأدوارهم.	2.38	0.7	79.33	1	عالية
.23	تعقد بعض أولياء الأمور من المدرسة بسبب الذكريات السيئة والمواقف التي تعرضوا لها.	2.32	0.71	77.33	3	متوسطة
.24	اختلاف النظم التربوية المتبعة في كل من البيت والمدرسة.	2.29	0.74	76.33	4	متوسطة
ثانياً . فيما يتعلق بمجالس الآباء والمعلمين:						
.25	ابتعاد مجالس الآباء والمعلمين عن طرح أسباب تدني المستوى التحصيلي في اجتماعاتهما.	2.28	0.7	76	3	متوسطة
.26	عدم ملاءمة وقت انعقاد اجتماعات مجالس الآباء والمعلمين لكثير من أولياء الأمور.	2.28	0.71	76	3	متوسطة
.27	اقتصار عضوية مجالس الآباء والمعلمين على أولياء أمور الطلبة المتفوقين دراسياً.	2.25	0.688	75	5	متوسطة

.28	ضعف الدور التربوي والاجتماعي لمجالس الآباء والمعلمين.	2.26	0.74	75.33	4	متوسطة
.29	قلة مشاركة الأفراد البارزين بالمجتمع في مجالس الآباء والمعلمين.	2.43	0.71	81	2	عالية
.30	عدم تشكيل لجان فرعية من أعضاء مجالس الآباء والمعلمين لمساعدة المدرسة في أداء رسالتها.	2.55	0.66	85	1	عالية
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت		2.73	0.02	91	عالية	

من خلال قراءة الجدول (4) يتبين أن الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت والمؤثرة على المستوى التحصيلي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية، من وجهة نظر أولياء الأمور جاءت كالآتي:

أولاً . فيما يتعلق بالمدرسة: جاءت درجات الصعوبة ضمن المتوسطة وقد حصلت عبارة (اهتمام المدرسة بجمع التبرعات أكثر من الجوانب الأخرى في طبيعة علاقتها مع ولي الأمر) على الترتيب الأول وضمن الدرجة العالية بوزن نسبي مقداره (79.33%)، على حين حصلت العبارتان (عدم حرص المعلم على تقديم تقرير منظم ومفصل عن مستوى التلميذ لولي الأمر، ونقص خبرة المعلمين في كيفية مناقشة أولياء الأمور) على الترتيب الأخير بوزن نسبي مقداره (71.67%).

ثانياً . فيما يتعلق بولي الأمر: حصلت العبارتان (اختلاف النظم التربوية المتبعة في كل من البيت والمدرسة، واعتبار ولي الأمر أن مهمته تنتهي بمجرد التحاق ابنه بالمدرسة) على الترتيبين الأول والثاني وبدرجة صعوبة عالية، بوزن نسبي مقداره (80.33%)، (78.67%) على التوالي، على حين حصلت العبارات الباقية على درجة صعوبة متوسطة، ونالت (عدّ بعض أولياء الأمور أن تواصلهم مع المدرسة إشارة إلى قلة اهتمامهم وعدم قيامهم بأدوارهم) الترتيب الأخير بوزن نسبي (73%).

ثالثاً . فيما يتعلق بمجالس الآباء والمعلمين: حصلت العبارتان (عدم تشكيل لجان فرعية من أعضاء مجالس الآباء والمعلمين لمساعدة المدرسة في أداء رسالتها، وقلة مشاركة الأفراد البارزين بالمجتمع في مجالس الآباء والمعلمين) على الترتيبين الأول والثاني وبدرجة صعوبة عالية، بوزن نسبي مقداره (85%)، (81%) على التوالي، على حين حصلت العبارات الباقية على درجة صعوبة متوسطة، ونالت (اقتصار عضوية مجالس الآباء والمعلمين على أولياء أمور الطلبة المتفوقين دراسياً) الترتيب الأخير بوزن نسبي مقداره (75%).

من خلال ما سبق يرى أولياء الأمور بأن المدرسة غير فعالة بالتواصل مع البيت، والصعوبات تكمن في الأساليب المتبعة في المدرسة، والتي تعمق الفجوة بين المدرسة والبيت من خلال اهتمامها بالجانب المادي أكثر من الجانب الاجتماعي والتعليمي ولا تناقش مشاكل أولياء الأمور، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Twillie, and Other, 1999).

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05) في الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت من وجهة نظر المعلمين وفق متغيرات الآتية (الجنس، وعدد سنوات الخبرة الوظيفية، والمرحلة التعليمية):

▪ **التحقق من صحة الفرضية الأولى وفق متغير الجنس:** استخدم الباحث اختبار (T–Test) للمقارنات الثنائية لمعرفة المتوسطات الحسابية وطبيعة الفروق لإجابات أفراد العينة وفق هذا المتغير، وأُدرجت النتائج في الجدول الآتي:

جدول (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار(t) لإجابات عينة البحث من المعلمين حول الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت وفق متغير الجنس (درجة الحرية=788)

المجال	العينة وفق متغير الجنس		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الدلالة (Sig)	مجال الثقة (95%)		القرار
							أدنى	أعلى	
الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت	ذكر	196	70.76	8.17	4.565	0.000	1.89	4.74	دال*
	أنثى	594	67.44	9.02					

*** قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (788) ومستوى معنوية 0.01 تساوي 2.58.**

يتبين من قراءة الجدول (6) أنّه توجد فروق دالة إحصائياً حول آراء أفراد عينة البحث بين المعلمين والمعلمات حول الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت، عند مستويي دلالة 0.05، و0.01. ويتبين ذلك من قيمة مستوى الدلالة إذ بلغ (0.000)، وهي أقل من 0.05، كما أن قيمة (t) المحسوبة بلغت (4.555)، وهي أكبر من (2.58)، عند درجات حرية (788)، ومستوى ثقة 95%، لصالح المعلمين. فالمعلمون يجدون صعوبات في تكامل المدرسة والبيت، بينما المعلمات لا تجدن الصعوبة بدرجات إجابات المعلمين نفسها؛ لأن المعلمة في المدرسة تمثل الأم الحنون، وهي تجيد أساليب التواصل العاطفي الذي تحمل بين طياته ظروف الطالب، وهذا يساعد المعلمة على تخطي الصعوبات التي تقف حائلاً أمام تحصيل الطالب، بينما يمثل المعلم سلطة الأب، ودور المعلم فقط. وهذا يتطلب من المعلمين بذل جهد أكثر للتعرف على الخلفية الاجتماعية والاقتصادية لطلبته، من خلال استخدام مهاراته الخاصة، وهذا يؤكد على تحقيق الشراكة الأبوية في التعليم، وهذا يتفق مع دراسة (السلومي، 2004).

▪ **التحقق من صحة الفرضية الأولى وفق متغير عدد سنوات الخبرة الوظيفية:** استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي الجانب (ANOVA)، لمعرفة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري ومصدر التباين وقيمة الدلالة لإجابات أفراد العينة من المعلمين، وأُدرجت النتائج في الجدولَيْن (7)، (8)، كالآتي:

جدول (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لآراء عينة البحث من المعلمين حول الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت وفق متغير الخبرة الوظيفية

المجال	الخبرة الوظيفية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	مجال الثقة 95%	
						أدنى قيمة	أعلى قيمة
الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت	أقل من 5 سنوات	315	67.9524	8.69297	.489709	66.9887	68.9161
	من 5 وأقل من 10سنوات	258	68.8488	8.93363	.556108	67.7536	69.9441
	10سنوات فأكثر	217	68.0323	9.26132	.628700	66.7931	69.2714
	المجموع	790	68.2671	8.92843	.317606	67.6435	68.8906

جدول (8): تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) حول الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت وفق متغير الخبرة الوظيفية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيم F	قيمة الدلالة	القرار
الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت	بين المجموعات	130.480	2	65.240	0.818	0.442	غير دال
	داخل المجموعات	62766.165	787	79.754			
	المجموع	62896.644	789				

*** قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (787، 2) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.02.**

ومن خلال قراءة الجدولين (7)، (8) يتبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً على مستوى الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت ، وفق متغير الخبرة الوظيفية عند مستوى دلالة 0.05، إذ جاءت قيمة مستوى الدلالة (0.442) وهي أكبر من 0.05، وبلغت قيمة (F) المحسوبة (0.818) وهي أقل من 3.02، عند درجتي حرية (787، 2)، ومستوى ثقة 95%، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الخبرة الوظيفية بين المعلمين. وتُفسَّر هذه النتيجة بأن العوائق التي تواجه في التواصل مع البيت لا تكمن في سلوك المعلم ذاته، أو خبرته بل في الظروف المحيطة بالمدرسة وبالسياسة التعليمية المتبعة في مؤسسات التربية، وهذا يتفق مع دراسة (سكيك وبارود، 2009).

▪ **التحقق من صحة الفرضية الأولى وفق متغير المرحلة التعليمية:** استخدم الباحث اختبار (T–Test) للمقارنات الثنائية لمعرفة المتوسطات الحسابية وطبيعة الفروق لإجابات أفراد العينة وفق هذا المتغير، وأُدرجت النتائج في الجدول الآتي:

جدول (9): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار(t) لإجابات عينة البحث من المعلمين حول الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت وفق متغير المرحلة التعليمية (درجة الحرية=788)

المجال	العينة وفق متغير المرحلة التعليمة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الدلالة (Sig)	مجال الثقة (95%)		القرار
							أدنى	أعلى	
الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت	420	الحلقة الأولى	69.36	8.33	3.71	0.000	1.1	3.58	دال*
	370	الحلقة الثانية	67.02	9.42					

*** قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (788) ومستوى معنوية 0.01 تساوي 2.58.**

يتبين من قراءة الجدول (9) أنّه توجد فروق دالة إحصائياً حول آراء أفراد عينة البحث من المعلمين حول الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت، تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية عند مستويي دلالة 0.05، و0.01. ويتبين ذلك من قيمة مستوى الدلالة إذ بلغ (0.000)، وهي أقل من 0.05، كما أن قيمة (t) المحسوبة بلغت (3.71)، وهي أكبر من (2.58)، عند درجات حرية (788)، ومستوى ثقة 95%، لصالح المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى). وتفسر النتيجة بأن المعلمين في الحلقة الأولى يجدون الصعوبات التي تقف حائلاً في التكامل بين المدرسة والبيت تؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ، لأن الطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى دعم أسرته، وكون التعليم يرتبط بالرغبة بحيث يكون هناك تقارب بين الأسلوبين التربويين في البيت والمدرسة، لأن التلميذ أكثر التصاقاً بأسرته، ولأن هذا التقارب يساعده في تشكيل شخصية متكاملة من الناحية التربوية والتعليمية وهذا يتفق مع دراسة (المنذري، 2002).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05) حول الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت من وجهة نظر أولياء الأمور وفق متغيرات الآتية (الجنس، والمستوى التعليمي، وطبيعة العمل):

▪ **التحقق من صحة الفرضية الثانية وفق متغير الجنس:** استخدم الباحث اختبار (T–Test) للمقارنات الثنائية لمعرفة المتوسطات الحسابية وطبيعة الفروق لإجابات أفراد العينة وفق هذا المتغير، وأُدرجت النتائج في الجدول الآتي:

جدول (10): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار(t) لإجابات عينة البحث من أولياء الأمور حول الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت وفق متغير الجنس (درجة الحرية=576)

المجال	العينة وفق متغير الجنس		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الدلالة (Sig)	مجال الثقة (95%)		القرار
							أدنى	أعلى	
الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت	298	ذكر	73.32	7.65	7.794	0.000	4.01	6.71	دال*
	280	أنثى	67.957	8.87					

*** قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (576) ومستوى معنوية 0.01 تساوي 2.58.**

يتبين من قراءة الجدول (10) أنّه توجد فروق دالة إحصائياً حول آراء أفراد عينة البحث بين أولياء الأمور (الذكور والإناث) حول الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت، عند مستويي دلالة 0.05، و0.01. ويتبين ذلك من قيمة مستوى الدلالة إذ بلغ (0.000)، وهي أقل من 0.05، كما أن قيمة (t) المحسوبة بلغت (7.794)، وهي أكبر من (2.58)، عند درجات حرية (576)، ومستوى ثقة 95%، لصالح أولياء الأمور من الذكور. فالآباء يجدون صعوبة في التكامل بين المدرسة والبيت، وربما يعود ذلك لانشغال الآباء في أعمال خارج المنزل أكثر من الأمهات، فلا يدركونها بالدرجة التي تدركها الأمهات، باعتبارها على تواصل بشكل أكبر مع أبنائها في البيت.

▪ **التحقق من صحة الفرضية الثانية وفق متغير المستوى التعليمي:** استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي الجانب (ANOVA)، لمعرفة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري ومصدر التباين وقيمة الدلالة لإجابات أفراد العينة من أولياء الأمور، وأُدرجت النتائج في الجدولَيْن (11)، (12)، كالآتي:

جدول (11): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لآراء عينة البحث من أولياء الأمور حول الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت وفق متغير المستوى التعليمي

المجال	المستوى التعليمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	مجال الثقة 95%	
						أدنى قيمة	أعلى قيمة
الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت	أمي	50	77.5800	4.57183	0.64655	76.2807	78.8793
	يقرأ ويكتب	70	78.2857	3.66789	0.43840	77.4111	79.1603
	ثانوية	190	70.0737	7.75108	0.56232	68.9645	71.1829
	معهد	118	67.9068	8.89827	0.81915	66.2845	69.5291
	جامعي	150	67.9400	9.12054	0.74469	66.4685	69.4115
	المجموع	578	70.7215	8.68255	0.36115	70.0121	71.4308

جدول (12): تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) حول الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت وفق متغير المستوى التعليمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيم F	قيمة الدلالة	القرار
الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت	بين المجموعات	8532.285	4	2133.071	34.956	0.000	دال*
	داخل المجموعات	34965.869	573	61.022			
	المجموع	43498.154	577				

*** عند مستوى دلالة 0.05، قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (573، 4) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 3.36.**

ومن قراءة الجدولين (11)، (12)، يتبين وجود فروق دالة وجوهرية في الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت، عند مستويي دلالة 0.05، 0.01. إذ بلغت قيمة (F=34.956) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (3.36)، ومستوى دلالتها أصغر من 0.05. وللكشف عن طبيعة هذه الفروق تبعاً للمرتبة العلمية استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول (13).

جدول (13): تحليل التباين الأحادي ونتائج اختبار (Scheffe) للفروق في الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت وفق متغير المستوى التعليمي

المجال	(I)المستوى التعليمي	(J) المستوى التعليمي	اختلاف المتوسط (I–J)	الخطأ المعياري	قيمة الدلالة	مجال الثقة 95%	
						أدنى قيمة	أدنى قيمة
الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت	أمي	يقرأ ويكتب	−0.7057	1.44644	0.993	−5.1757	3.7642
		ثانوية	7.5063(*)	1.24162	0.000	3.6693	11.3433
		معهد	9.6732(*)	1.31818	0.000	5.5997	13.7468
		جامعي	9.6400(*)	1.27564	0.000	5.6979	13.5821
	يقرأ ويكتب	أمي	0.7057	1.44644	0.993	−3.7642	5.1757
		ثانوية	8.2120(*)	1.09221	0.000	4.8368	11.5873
		معهد	10.3789(*)	1.17851	0.000	6.7370	14.0209
		جامعي	10.3457(*)	1.13074	0.000	6.8514	13.8400
	ثانوية	أمي	−7.5063(*)	1.24162	0.000	−11.3433	−3.6693
		يقرأ ويكتب	−8.2120(*)	1.09221	0.000	−11.5873	−4.8368
		معهد	2.1669	0.91559	0.232	−0.6626	4.9964
		جامعي	2.1337	0.85322	0.183	−0.5030	4.7704
	معهد	أمي	−9.6732(*)	1.31818	0.000	−13.7468	−5.5997
		يقرأ ويكتب	−10.3789(*)	1.17851	0.000	−14.0209	−6.7370
		ثانوية	−2.1669	0.91559	0.232	−4.9964	0.6626
		جامعي	−0.0332	0.96123	1.000	−3.0037	2.9373
	جامعي	أمي	−9.6400(*)	1.27564	0.000	−13.5821	−5.6979
		يقرأ ويكتب	−10.3457(*)	1.13074	0.000	−13.8400	−6.8514
		ثانوية	−2.1337	0.85322	0.183	−4.7704	0.5030
		معهد	0.0332	0.96123	1.000	−2.9373	3.0037

*** اختلاف المتوسط عند مستوى دلالة 0.05.**

من قراءة الجدول (13) يتبيّن أن مصدر هذا الفرق كان بين درجات تقدير إجابات أفراد عينة البحث من أولياء الأمور، جاء بين الأميين وكل من حاملي (الثانوية، والمعهد، والإجازة الجامعية) لصالح الأميين، وبين الذين يقرؤون ويكتبون وكل من الأميين وحاملي (الثانوية، والمعهد، والإجازة الجامعية) لصالح الذين يقرؤون ويكتبون، بدلالة المتوسطات الحسابية. وتفسر النتيجة بأن الآباء الأميين يجدون صعوبة أكثر في وسائل التكامل لأنهم يجهلون الأساليب التربوية التعليمية المتبعة في المدرسة، ولا توجد نشاطات من قبل المدرسة لتبسيط الأساليب المتبعة، بل تركز

المدرسة على الأساليب التعليمية أكثر من التربوية التي تخص التلامذة والآباء، وكلما ارتفع المستوى التعليمي للآباء واجه الصعوبات ووجدها بأنها أقل خطورة على التحصيل الدراسي لأبنائهم.

▪ **التحقق من صحة الفرضية الثانية وفق متغير عدد سنوات طبيعة العمل:** استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي الجانب (ANOVA)، لمعرفة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري ومصدر التباين وقيمة الدلالة لإجابات أفراد العينة من أولياء الأمور، وأُدرجت النتائج في الجدولَيْن (14)، (15)، كالآتي:

جدول (14): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لآراء عينة البحث من أولياء الأمور حول الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت وفق متغير طبيعة العمل

المجال	طبيعة العمل	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	مجال الثقة 95%	
						أدنى قيمة	أعلى قيمة
الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت	لا تعمل	228	74.48	7.7	0.51021	73.47	75.48
	قطاعات أخرى	223	71.03	6.83	0.45737	70.13	71.93
	قطاع التعليم	127	63.44	8.77	0.77854	61.9	64.98
	المجموع	578	70.72	8.68	0.36115	70.01	71.43

جدول (15): تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) حول الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت وفق متغير طبيعة العمل

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيم F	قيمة الدلالة	القرار
الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت	بين المجموعات	9970.118	2	4985.059	85.493	0.000	دال
	داخل المجموعات	33528.036	575	58.310			
	المجموع	43498.154	577				

*** عند مستوى دلالة 0.05، قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (575، 2) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.02.**

ومن خلال قراءة الجدولين (14)، (15)، يتبين وجود فروق دالة إحصائياً على مستوى الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت كافة من وجهة نظر أولياء الأمور تبعاً لطبيعة العمل، عند مستويي دلالة 0.05، 0.01. إذ جاءت قيمة مستوى الدلالة لـ (F =85.493)، وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (3.02)، ومستوى دلالتها أصغر من 0.05. وللكشف عن طبيعة هذه الفروق تبعاً لطبيعة العمل استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول (16).

جدول (16): تحليل التباين الأحادي ونتائج اختبار (Scheffe) للفروق في الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت وفق متغير طبيعة العمل

المجال	(I) طبيعة العمل	(J) طبيعة العمل	اختلاف المتوسط (I–J)	الخطأ المعياري	قيمة الدلالة	مجال الثقة 95%	
						أدنى قيمة	أدنى قيمة
الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت	لا تعمل	قطاعات أخرى	3.4512(*)	0.71918	0.000	1.6862	5.2161
		قطاع التعليم	11.0371(*)	0.84550	0.000	8.9621	13.1121
	قطاعات أخرى	لا تعمل	-3.4512(*)	0.71918	0.000	-5.2161	-1.6862
		قطاع التعليم	7.5860(*)	0.84889	0.000	5.5027	9.6692
	قطاع التعليم	لا تعمل	-11.0371(*)	0.84550	0.000	-13.1121	-8.9621
		قطاعات أخرى	-7.5860(*)	0.84889	0.000	-9.6692	-5.5027

*** اختلاف المتوسط عند مستوى دلالة 0.05.**

من قراءة الجدول (16) يتبيّن أن مصدر هذا الفرق كان بين درجات تقدير إجابات أفراد عينة البحث من أولياء الأمور، إذ جاءت بين الذين لا يعملون، وكل من الذين يعملون في قطاعات أخرى، ويعملون في قطاع التعليم، لصالح الذين لا يعملون، وكذلك بين الذين يعملون في قطاع التعليم والذين يعملون في قطاعات أخرى، لصالح الذين يعملون في قطاعات أخرى بدلالة المتوسطات الحسابية. وتفسر النتيجة بأن الذين يجدون الصعوبات كبيرة وتؤثر على مستوى التحصيل الدراسي هم الذين يعملون بعيداً عن طبيعة عمل التعليم، والذين لا يعملون يجدون صعوبة أكبر لأن مجتمع المدرسة غامض بالنسبة لهم، بينما الذين يعملون في قطاع التعليم يكون المجتمع المدرسي واضح بالنسبة لهم بكل تفاصيله، الاجتماعية والتربوية والتعليمية، ويعرفون مكامن القوة والضعف في المدرسة، فيستطيعون التغلب عليها بسهولة، أكثر من الذين يعملون خارج قطاع التعليم، كما أن الذين يعملون في قطاع التعليم تكون أسرهم منخرطة مع مجتمع المدرسة، وهناك تواصل مستمر بين الأسرة والنشاطات الثقافية والتعليمية في المدرسة، وهذا ما يفسر بأن أبناء المدرسين والمعلمين دائماً يحصلون على درجات عالية، وأكدت على ذلك دراسة (Cui –cbo Ho, 2006) التي أظهرت التباين الاجتماعي لانخراط الأسرة مع المدرسة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين إجابات المعلمين وإجابات أولياء الأمور حول الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت والمؤثرة على المستوى التحصيلي للتلاميذ:

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة استخدم الباحث اختبار (T–Test) للمقارنات الثنائية لمعرفة المتوسطات الحسابية وطبيعة الفروق لإجابات أفراد العينة وفق هذا المتغير، وأُدرجت النتائج في الجدول الآتي:

جدول (17): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار(t) لإجابات عينة البحث من (المعلمين وأولياء الأمور) حول الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت بين المعلمين وأولياء الأمور (درجة الحرية=1366)

المجال	العينة وفق متغير العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الدلالة (Sig)	مجال الثقة (95%)		القرار
							أدنى	أعلى	
الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت	المعلمين	790	68.27	8.93	−5.081	0.000	1.51	3.4	دال*
	أولياء الأمور	578	70.72	8.68					

*** عند مستوى دلالة 0.01، قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (1366) ومستوى معنوية 0.01 تساوي 2.58.**

من قراءة الجدول (17) يتبين وجود فروق دالة إحصائياً في آراء أفراد عينة البحث من (المعلمين وأولياء الأمور) حول الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت، عند مستويي دلالة 0.05، و0.01. ويستدل ذلك من قيمة مستوى الدلالة إذ بلغ مستوى الدلالة (0.000)، وهي أقل من 0.05، كما أن قيمة (t) المحسوبة بلغت (5.081−)، وهي أكبر من (2.58)، عند درجات حرية (1366)، ومستوى ثقة 95%، لصالح أولياء الأمور، الذين يجدون صعوبة في التواصل، ويجدون بأن ضعف التواصل أو قوته تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم، لأنهم يدركون حاجات أبنائهم النفسية والاجتماعية، التي تدعم مستوى التحصيل، لا يستطيعون الحصول عليها بمفردهم، فلا بد من مساعدة المعلمين والإدارة، وبالمقابل المدرسة تقدم فقط الحاجات التعليمية منفصلة عن الحاجات الأخرى، لأنها تراعي الفروق الفردية لكثرة العدد، ولطبيعة المنهاج، ولأمور أخرى عديدة، فأولياء الأمور ينظرون إلى الأبناء نظرة شمولية (اجتماعية، نفسية، تربوية، ...)، وهذا ما يجعلهم يجدون أن الصعوبات التي تقف عائقاً في تكامل المدرسة والبيت، تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم.

الاستنتاجات التوصيات:

تناول البحث الحالي الصعوبات التي تواجه تكامل المدرسة والبيت والمؤثرة على المستوى التحصيلي لتلامذة مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المعلمين، وأولياء الأمور. وبناء على النتائج التي تم التوصل إليها قدم البحث المقترحات الآتية:

- تشجيع أولياء الأمور من قبل إدارة المدرسة في المشاركة الفاعلة والتعاون في المجالات كافة.
- ضرورة تفعيل مجالس المعلمين وأولياء الأمور كأسلوب من أساليب التعاون بين الطرفين.
- ضرورة فتح كافة قنوات الاتصال الشفهية والكتابية والتكنولوجية بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- اختيار الزمان والمكان المناسبين لإجراء الاجتماعات بين المعلمين وأولياء الأمور من خلال إعداد برنامج لذلك، وتخصيص وقت أثناء الدوام الرسمي لذلك.
- ضرورة توعية أولياء الأمور بأهمية التعاون مع المدرسة بما يخدم مصالح أبنائهم.
- ضرورة تشجيع إدارة المدرسة لزيارة الأهل للمتابعة بصورة مستمرة لشؤون الطلبة.
- العمل على تنويع أساليب الاتصال بين المدرسة والأسرة والمجتمع، وفتح أقنية متعددة لهذه الغاية.
- إجراء دراسات مسحية تشمل عينات أكبر، وتتناول مديري المدارس والعاملين في الميدان التربوي.

– تقويم نتائج العمل في المدرسة وربطها بحاجات المجتمع.

– الاستفادة من تجارب أولياء الأمور والأخذ بالمفيد من آرائهم، خاصة من ذوي الثقافات العالية، والمراكز المهمة في المجتمع، وتقديم دعوات خاصة لهم باستمرار بما يخدم العملية التربوية.

– العناية التامة باستقبال أولياء الأمور عند زيارتهم للمدرسة، وتقديم إرشادات لهم حول الأمور التي تتعلق بالتلميذ.

– الاستفادة من وسائل الإعلام المقروءة المسموعة والمرئية في تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع.

المراجع:

1. أبو جادو، صالح – *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*. ط7، بيروت، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010، 287ص.
2. البرادعي، عرفان – *مدير المدرسة الثانوية (صفاته – مهامه – أساليب اختياره – إعداده)*. دمشق: دار الفكر، 1988، 279ص.
3. البوهي، فاروق شوقي – *الإدارة التعليمية والمدرسية*. القاهرة: در قباء، 2001، 396ص.
4. الجرجاوي، زياد – *واقع المساندة الأسرية للمدارس الأساسية الدنيا في محافظة غزة*. مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، غزة: دار المقداد للطباعة، 2005، 34ص.
5. جلجل، نصرة عبد المجيد – *التعليم المدرسي*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 2001، 461ص.
6. حجي، أحمد إسماعيل – *إدارة بيئة التعليم والتعلم النظرية والممارسة داخل الفصل والمدرسة*. القاهرة: دار الفكر، 2001، 359ص.
7. الحربي، عواض – *العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطالب الصم*. رسالة ماجستير، الرياض، السعودية، 2004، 179ص.
8. حسين، معاوية أحمد – *العلاقة بين المدرسة والمجتمع*. ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الإقليمية لتطوير التعليم ما بعد الأساسي بالدول العربية (للصفين 11 و12) خلال الفترة (24 – 26 /4/ 2005)، جامعة ظفار، 2005، 29ص.
9. الحمداني، حامد – كيف نربي أبناءنا. سلسلة دراسات تربوية. 2009، 149ص.
10. رحيم، حسن وأبو الوفاء، جمال – *واقع التعليم الثانوي وتصورات المستقبل: ورقة عمل مقدمة إلى الرؤية المستقبلية لتطوير التعليم ما بعد الأساسي*. صلالة، للفترة الواقعة من 11 – 12 أكتوبر، 2001، 1 – 45.
11. سكيك، سامية وبارود، بسمة مصطفى – *واقع التعاون بين المعلم والمدير والمجتمع المحلي في المدارس الثانوية بمحافظة غزة وسبل تطويره*. بحث مقدم للمؤتمر التربوي المعلم الفلسطيني من 15 – 2009/8/16، غزة: الجامعة الاسلامية، 2009، 624 – 657.
12. السلومي، طلال – *الشراكة الأبوية في التعليم*. مجلة التربية، ع148، س33، الدوحة، قطر، 2004، 52 – 57.
13. شديفات، يعقوب وسليمان، موسى – *التواصل بين البيت والمدرسة*. بحث مقدم إلى وزارة التربية والتعليم في محافظة جرش، 2006،45ص.
14. الشرعي، بلقيس – *دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي*. مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات،ع24،2007، 1 –40.

15.عبد العزيز، سعيد – *التوجيه المدرسي: مفاهيمه النظرية، أساليبه الفنية وتطبيقاته النظرية*.عمان: دار الثقافة للنشر، 2004، 364.

16.عطوي، جودت عزت – *الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية*. ط1، القاهرة: دار الثقافة، 2004، 262.

17.علام، صلاح الدين – تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: دار الفكر،2000، 820 ص.

18.محمد حسن، محمد صديق – *الشراكة الأبوية في التعليم*. مجلة التربية، ع150، س33، الدوحة، قطر، 2004، 41 – 68.

19.المسهلي، مسلم بن علي – *مدى ممارسة الآباء والمعلمين للمهام الموكلة إليهم بمحافظة ظفار بسلطة عمان من وجهة نظر الأعضاء أنفسهم*. رسالة ماجستير غير منشورة، اربد: جامعة اليرموك، الأردن، 2002، 113.

20.المعايطة، خليل عبد الرحمن – *علم النفس الاجتماعي*. عمان: دار الفكر، الأردن، 2000، 117.

21.المنذري، سعيد بن عامر – *أهمية تعاون البيت مع المدرسة*. مركز نوار للبحوث الاجتماعية والتربوية والبيئية. http://WWW.moe.gov.om/moe/eduinfo/2/3dissu/resarch.htm، 2002، 23.

22.ناصر، أماني – *التكيف المدرسي المتفوقين والمتأخرين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة*. رسالة ماجستير، دمشق: جامعة دمشق، كلية التربية، 2005، 225.

23.وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية – *النظام الداخلي لمرحلة التعليم الأساسي*. القانون رقم (32) الصادر بتاريخ 2002/4/7، وزارة التربية، دمشق، 57.

24.CHRISTINE, BENOIT- *Mon Sstress et celui des autres, éd Saint*, Augustin, France, 2009, 239.

25.CUI -CBO HO, ESTBER - *Social Disparity of Family Involvement in Hong Kong: Effect of Family Resources and Family Net Work.* Community School Journal, V.16, N2,2006, 159-181.

26.MITLER, J.- *Co-Operation between Hom and School*. Journal of Education, U.S.A, 1997, 149.

27.MONIQUE LEBRUN - *Manuel Scolaire un Outil à Multiples Facettes.* 1ed, Canada, 2006, 67.

28.PITER, JAN LUC, - *drame au milieu scolaire, protocole pour évaluer, soutenir, communiquer, éd* Elsevier, Paris, 2009, 98.

29.TWILLE LESS DOLL, and Others - *Attitudes of parents and teachers toward improving academic achievement in Inner city schools.* ERIC Report document Reproduction Service, NO, 1991, 21p.

30.WRIGHT AUDREY E and HEEREN CHERI - *Utilizing Case Studies: Connecting the Family, School, and Community.* Community School Journal, V. 12, N2, 2002, PP 209-224.